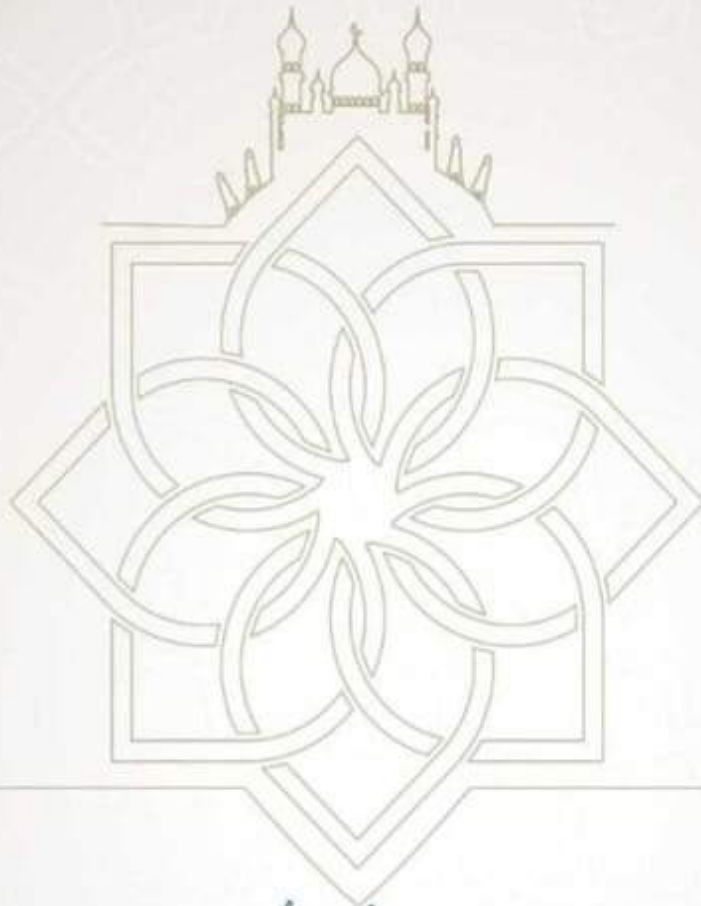




الوحدة الأولى العلم

الدرس الأول: العلم الذي يجب تعلمه **الدرس الثاني: فضل العلم وأهميته**

الدرس الثالث: العمل بالعلم **الدرس الرابع: الدعوة إلى التوحيد**

الدرس الخامس: الصبر على الأذى في سبيل الدعوة إلى التوحيد

الدرس السادس: الحنيفة السمحة

في هذه الوحدة أتعلم:

- المراد بالعلم.
- فضل طلب العلم.
- حكم العمل بالعلم.
- أنواع الصبر.
- معنى الحنيفة.
- من الخاسر والرايح من الناس؟
- أن الله لا يرضى أن يُشرك به.
- وجوب الصبر في الدعوة إلى التوحيد.
- أعظم ما أمر الله به، وأعظم ما نهى عنه.



العلم الذي يجب تعلّمه

الدرس
الأول

يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَعَلَّمَ أَرْبَعَ مَسَائِلَ عَلَيْهَا مَدَارُ سَعَادَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهِيَ :

- ١ العلم .
- ٢ الدعوة إليه .
- ٣ الصبر على الأذى فيه .
- ٤ العمل به .

أسرتي العزيزة



أَبْدَأُ الْيَوْمَ دِرَاسَةَ الْوَحْدَةِ الْأُولَى ، وَأَتَعَلَّمُ فِيهَا الْعِلْمَ الَّذِي يَجِبُ تَعَلُّمُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ ، وَهَذَا نَشَاطٌ سَاسَعُهُ بِتَنْفِيذِهِ مَعَكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .



؟ نشاط ١

حَاوِرِ ابْنَكَ / ابْنَتَكَ عَنْ أَهَمِّيَةِ الْعِلْمِ وَآثَرِهِ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ :

العلم الذي يجب تعلمه

العلم الذي يجب تعلّمه ثلاثة أمور :

١ مَعْرِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ

٢ مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى

٣ مَعْرِفَةُ دِينِ الْإِسْلَامِ

الدليل على وجوب معرفة هذه العلوم النافعة

الدليل على وجوب تعلم هذه الأمور الثلاثة:

حديث: البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في المؤمن إذا كان في قبره: «فتعاد رُوحه في جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ». (١)
وقال في غير المسلم: «فتعاد رُوحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه، لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه، لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه، لا أدري». (٢)

فهذه العلوم النافعة هي التي تسمى الأصول الثلاثة التي يُسأل عنها الإنسان في قبره وعليها مدار سعادته في الدنيا والآخرة.
فالسعيد من تعلمها وآمن بها في دنياه ووفقه الله لجوابها في قبره، والشقي من لم يتعلمها ولم يؤمن بها في دنياه، ويقول إذا سُئل عنها في قبره: هاه، لا أدري.

أولاً: معرفة الله تعالى

هو الله:

- الخالق.
- الرزاق.
- المالك المدبر للخلق.
- المستحق للعبادة وحده لا شريك له.



(١)، (٢) أخرجه أحمد برقم (١٨٥٣٤).

ما يعين على معرفة الله

مِمَّا يُعِينُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى :

١ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتَعَرُّفُ مَا فِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ.

٢ التَّفَكُّرُ فِي آيَاتِ اللَّهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى عَظَمَتِهِ.



? نشاط ٢

أَتَعَرَّفُ اللَّهَ مِنْ خِلَالِ سُورَةِ الْإِحْلَاصِ :

ماذا عرفنا عن الله في هذه السورة :

١. الله واحد أحد.
٢. لم يلد ولم يولد.
٣. لم يكن له كفوا أحد.

ثانياً : معرفة رسول الله محمد ﷺ

وَتَشْمَلُ مَعْرِفَةً :

- اسْمِهِ وَنَسَبِهِ.
- وَصِفَاتِهِ الْخُلُقِيَّةِ وَالْخُلُقِيَّةِ.
- وَمَنْ أَرْسَلَهُ؟ وَبِمِ أَرْسَلَهُ؟ وَلِمَنْ أَرْسَلَهُ؟
- وَقِيَامِهِ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ.
- وَصَبْرِهِ عَلَى الْأَذَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ.



مَا يُعِينُ عَلَى مَعْرِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

مِمَّا يُعِينُ عَلَى مَعْرِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

- ١ قراءة القرآن الكريم، وتَعَرُّفُ ما وَرَدَ فِيهِ مِنَ الآيَاتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
- ٢ قراءة أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي جَمَعَهَا الْعُلَمَاءُ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ .
- ٣ قراءة سِيرَتِهِ ﷺ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي جَمَعَهَا الْعُلَمَاءُ فِي السَّيْرِ النَّبَوِيَّةِ .



? نشاط ٣

اختر كتاباً عن سيرة النبي ﷺ وشارك أسرَتَكَ قراءةَ حَدَثٍ مِنْ أَحْدَاثِ السَّيْرِ النَّبَوِيَّةِ .

? نشاط ٤

تَعَرَّفْنَا أَهْمِيَّةَ مَعْرِفَةِ الرَّسُولِ ﷺ وَمَا يُعِينُ عَلَى مَعْرِفَتِهِ .
بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي نَبْتَكَرُ وَسَائِلَ تُمْكِّنُ الْأُسْرَةَ مِنْ تَعَرُّفِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ .



ثالثاً: معرفة دين الإسلام

وَتَشْمَلُ مَعْرِفَةَ مَرَاتِبِ الدِّينِ الثَّلَاثِ:

ما يُعَيِّنُ عَلَى مَعْرِفَةِ دِينِ الْإِسْلَامِ

مِمَّا يُعَيِّنُ عَلَى مَعْرِفَةِ دِينِ الْإِسْلَامِ:

- ١ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتَعَلُّمُ مَا فِيهِ مِنْ: الْأَحْكَامِ.
- ٢ قِرَاءَةُ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَعَلُّمُ مَا فِيهَا مِنْ: الْأَحْكَامِ.
- ٣ تَعَلُّمُ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ عَنْ طَرِيقِ: الْعُلَمَاءِ الْمُوثِقِينَ، وَمَا كَتَبُوهُ مِنَ الْكُتُبِ النَّافِعَةِ.

؟ نشاط ٥

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي أَكْمِلُ الْفَرَائِغَ الْآتِيَةَ بِمَا يُنَاسِبُهَا:

أمثلة على معرفة العبد لربه	أمثلة على معرفة العبد لنفسه	أمثلة على معرفة العبد لدينه
معرفة أفعال الله كالخلق وإنزال المطر.	معرفة صبره ﷺ على أذى قومه.	معرفة أحكام الصيام.

معرفة صفات الله كالرحمن والرحيم... معرفة سيرته وحياته... معرفة أحكام الزكاة...

معرفة أمور كالحلف بالله فقط... معرفة غزواته... معرفة أحكام الصلاة...

وعبادته وحدد دون غيرهم.



- ١ أذكرُ الأمورَ التي تُعينُ على معرفة العبد لدينه .
- ١ . قراءة القرآن الكريم، وتعلم ما فيه من أحكام.
- ٢ . قراءة أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم ما فيها من الأحكام.
- ٣ . تعلم أحكام الإسلام عن طريق العلماء الربانيين، وما كتبوه من الكتب النافعة.
- ٢ أقرنُ بين الأمور التي تُعينُ العبد على معرفة ربه ودينه ونبيه .

الأمور التي تعين العبد على معرفة ربه:

- ١ . قراءة القرآن الكريم، والتعرف على ما فيه من: أسماء الله وصفاته.
- ٢ . التفكير في آيات الله ومخلوقاته التي تدل على عظمته.

الأمور التي تعين العبد على معرفة دينه:

- ١ . قراءة القرآن الكريم، وتعلم ما فيه من أحكام.
- ٢ . قراءة أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم ما فيها من الأحكام.
- ٣ . تعلم أحكام الإسلام عن طريق العلماء الربانيين، وما كتبوه من الكتب النافعة.

الأمور التي تعين العبد على معرفة نبيه:

- ١ . قراءة القرآن الكريم، والتعرف على ما فيه من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٢ . قراءة أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتب التي جمعها العلماء في الحديث النبوي.
- ٣ . قراءة سيرته صلى الله عليه وسلم من الكتب التي جمعها العلماء في السيرة النبوية.



فَضْلُ الْعِلْمِ وَأَهْمِيَّتُهُ

الدرس
الثاني

- ما العلم؟
- ما أنواع العلم؟
- ما فضل تعلم العلوم الشرعية؟
- ما أهمية تعلم العلوم الشرعية؟
- ما فضل تعلم العلوم العامة؟
- ما أهمية تعلم العلوم العامة؟

العلم وأنواعه

العلم هو المعارف والأفكار والتطبيقات التي تنفع الإنسان، ويُقسم العلم إلى علوم شرعية وعلوم عامة.

فضل العلم الشرعي

لتعلم العلم الشرعي فضائل كثيرة:

الفضيلة	الدليل
الفضيلة الأولى	قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ ^(١)
الفضيلة الثانية	قال الرسول ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» ^(٢) ، ومعنى الحديث: أن العلم سبب من أسباب دخول الجنة.
الفضيلة الثالثة	طلب العلم الشرعي علامة خير وفلاح. قال الرسول ﷺ: «مَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ» ^(٣) .

(١) سورة المجادلة آية ١١.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٧١)، ومسلم برقم (١٠٣٧).

أهمية طلب العلم الشرعي

على المسلم أن يحرص على طلب العلم الشرعي للأسباب الآتية:

- ١ أن طلب العلم الشرعي من أفضل الأعمال الصالحة.
- ٢ أن العبادة لا تقبل إلا إذا كانت خالصة لله تعالى، موافقة لسنة النبي ﷺ، ولا يكون ذلك إلا بتعلم العلم الشرعي.
- ٣ أن العلم الشرعي سبب لنجاة صاحبه من الضلال في الدنيا، والعذاب في الآخرة.

نشاط ١

إذا لم يكن لدي علم بالتوحيد والشرك وأنواعه وخطره؛ فهل يمكن الوقوع في الشرك؟

الجواب نعم.

ماذا نستنتج من ذلك؟

يجب معرفة التوحيد والشرك وأنواعه وخطره؛ حتى لا نقع في الشرك.

المسلم يحرص على تعلم أمور دينه؛ ليعبد الله على بصيرة.

نشاط ٢ ؟

أ. أُمِيزُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾^(١).

الْعِلْمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

•

الْعَمَلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ

•

ب. أَسْتَنْتِجُ مِنَ الْآيَةِ السَّابِقَةِ سَبَبَ تَقْدِيمِ الْعِلْمِ عَلَى الْعَمَلِ:

العلم الصحيح يؤدي إلى العمل الصالح.

نشاط ٣ ؟

أَنَا لَدَيَّ طُمُوحٌ بَعْدَ الدَّرَاسَةِ أَنْ أَكُونَ (قَاضِيًا - مُفْتِيًا - مُعَلِّمًا -

• (

أ. بِمُشَارَكَةِ مَجْمُوعَتِي: أَحَدُ طُمُوحِي، وَأَكْتُبُهُ؟

ب. أَبَيِّنُ أَهْمِيَّةَ الْعِلْمِ الَّذِي أَخْتَارُهُ؟

(١) سورة محمد آية: ١٩.

والعلوم الشرعية هي أسبق العلوم، وقد وجدت الاهتمام والعناية منذ بعثة الرسول ﷺ وحثه على تعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم والأحكام الشرعية، قال ﷺ «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»^(١). وتوالى هذا الاهتمام من الخلفاء الراشدين ومن بعدهم الخلفاء المسلمون حتى تأسست الدولة السعودية في تاريخها الحديث على يد الملك عبد العزيز رحمه الله حتى وصل إلى العهد المبارك عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ولي أمر المسلمين حفظه الله؛ حيث انتشر تعليم العلم الشرعي في دور تحفيظ القرآن والمعاهد والجامعات، وقد اعتنى خادم الحرمين الشريفين بنفسه بهذه العلوم، وأصبح الطلاب من أنحاء العالم يفتدون إلى المملكة لطلب العلم الشرعي والاستزادة منه.



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(١) رواه الترمذي.

فصل العلوم العامة

الفضيلة	الدليل
الفضيلة الأولى	قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ (١)
الفضيلة الثانية	قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (٢)
الفضيلة الثالثة	قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ (٣)
الفضيلة الرابعة	قال تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (٤)

أهمية طلب العلوم العامة

على المسلم أن يحرص على طلب العلوم العامة للأسباب الآتية:

- ١ طلب العلوم العامة يُمكن من عمارة الأرض.
- ٢ طلب العلوم العامة يُمكن من انتفاع الإنسان بما سخره الله له.
- ٣ طلب العلوم العامة يُطور قدراتك وقدرات وطنك ويُحسن من مستوى معيشتك.

(١) سورة هود آية : ٦٠ .

(٢) سورة الحج آية : ٤٦ .

(٣) سورة الأنبياء آية : ٨٠ .

(٤) سورة ق آية : ٦٠ .

مِثَالُ ذَلِكَ

إِجَادَةُ الطَّبِّ وَالصِّنَاعَةِ وَالْهَنْدَسَةِ وَالتِّجَارَةِ وَالزَّرَاعَةَ تَتَطَلَّبُ دِرَاسَةَ الْعُلُومِ الْعَامَةِ فِي الْمَدَارِسِ وَالْكُلِّيَّاتِ التَّقْنِيَّةِ وَالْجَامِعَاتِ. وَقَدْ اِهْتَمَّ الْخُلَفَاءُ الْمُسْلِمُونَ بِهَذِهِ الْعُلُومِ مُنْذُ الْقِدَمِ حَتَّى نَشِطَتْ الْحَرَكَةُ الْعِلْمِيَّةُ وَازْدَهَرَتْ فِي الْعُصُورِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَفِي وَقْتِنَا الْحَاضِرِ اِزْدَادَ اِهْتِمَامُ دَوْلَتِنَا بِنَشْرِ الْمَدَارِسِ وَالْجَامِعَاتِ فِي أَنْحَاءِ الْمَمْلَكَةِ لِلْعِنَايَةِ بِالْعُلُومِ بِأَنْوَاعِهَا، وَلَعَلَّكَ لَاحِظْتَ أَنَّ جَدْوَلَكَ الدِّرَاسِيِّ يَتَضَمَّنُ مَوْضُوعَاتٍ عَنِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَمَوْضُوعَاتٍ عَنِ الْعُلُومِ الْعَامَةِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَتَعَلَّمَ الْعُلُومِ الْعَامَةِ مُهِمٌّ جَدًّا فِي تَطْوِيرِ الْمَمْلَكَةِ وَتَقْدِيمِهَا وَمُنَافَسَتِهَا لِلدُّوَلِ الْآخَرَى.



باحث سعودي في مختبر في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

؟ نشاط ٤

- ماذا تتوقع أن يحدث للحياة في أنحاء العالم لو لم يكن فيها مخترعون وأطباء ومهندسون وضباط أمن؟

الجواب: ... انتشار القوضى والجهل والمرض.

.....

ماذا تستنتج من ذلك؟

..... أهمية طلب العلوم العامة للحفاظ على استقامة الحياة.

؟ نشاط ٥

- العلوم الشرعية والعلوم العامة مهمة في حياتنا وتحقق مصالحنا وتجلب لنا النفع وتدفع عنا الضرر. أعط بعض الأمثلة على الاستفادة من هذه العلوم؟

الجواب: ... تعلم الأمور الشرعية ينجينا من الوقوع في الشك.
..... تعلم الطب ينجينا من شر الأمراض.

ماذا تستنتج من ذلك؟

..... أهمية طلب العلوم الشرعية والعلوم العامة للحفاظ على استقامة الحياة.



١ اذكر ما تعرفه من فضائل تعلم العلم الشرعي بأدلتها.

- العلم الشرعي يرفع صاحبه درجات. والدليل: "يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ".
- العلم الشرعي سبب لحصول الخشية من الله تعالى. والدليل: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ".

٢ لِمَ كَانَ الْعُلَمَاءُ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ؟

لأنهم يحملون على عاتقهم أمانة توصيل العلم لجميع الأجيال القادمة.

٣ ما الدليل على أن العلم الشرعي طريق موصل إلى الجنة؟

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس به علم سلك الله له به طريقاً إلى الجنة".

٤ ماذا يحدث للمجتمع الذي يهمل دراسة العلوم الشرعية.

يقع في خطر الشرك بالله.

٥ كيف شجعت الدولة أبناءها على دراسة العلوم الشرعية والعلوم العامة؟

أنشأت العديد من المدارس والجامعات.

٦ كلية الملك فيصل الجوية تدرس علوم الطيران وهي من العلوم العامة. ما أهميتها

الكلية في حماية أجواء المملكة من الأعداء؟

رصد طيران الأعداء ومواجهته.



الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ

الدرس
الثالث



- عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي بِالصَّلَاةِ لَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
فَأَنَا **يجب أن أصلي مخلصاً لله تعالى.**
- عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي بِدُعَائِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
فَأَنَا **يجب أن أدعو الله وحده لا شريك له.**
- عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَذَرَ مِنَ الشَّرِكِ وَأَمَرَنِي بِاجْتِنَابِهِ،
فَأَنَا **يجب علي اجتنباه والحذر منه.**
- فما ثمرة العلم؟
..... **العمل.**

معنى العمل بالعلم

هو : تَطْبِيقُ مَا تَعَلَّمَهُ الْمُسْلِمُ .

ما يتضمنه العمل بالعلم

يَتَضَمَّنُ الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ هِيَ :

١ **الاعتقاد الصحيح ، مثل :**

أ . اعتقاد أنه لا أحد يتصرف في الكون إلا الله تعالى .

ب . اعتقاد أنه لا أحد يستحق العبادة إلا الله تعالى .

٢ **فعل ما أمر الله به أو أمر به رسوله ﷺ ، مثاله :**

أ . إذا علمنا وجوب إخلاص الدعاء لله تعالى ؛ وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَدْعُو اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

ب . إذا علمنا وجوب الصلاة ؛ وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نُصَلِّيَ لِلَّهِ تَعَالَى .

❦ تَرَكْ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ، أَوْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُهُ ﷺ، مثاله:

- أ. إِذَا عَلِمْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الشُّرْكَ؛ وَجَبَ عَلَيْنَا اجْتِنَابُهُ وَالْحَذَرُ مِنْهُ.
ب. إِذَا عَلِمْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ الْبِدْعَ؛ وَجَبَ عَلَيْنَا اجْتِنَابُهَا وَالْحَذَرُ مِنْهَا.

نشاط ١

بالتعاون مع مَجْمُوعَتِي أَذْكَرُ أُمُورًا نَفْعُهَا لَأَنْهَا وَاجِبَةٌ، وَأُمُورًا أُخْرَى نَتْرَكُهَا لِأَنْهَا مُحَرَّمَةٌ:

العلم بالمأمورات	كيفية العمل به	العلم بالمنهيات	كيفية العمل به
العبادة لله وحده	أعبد الله وحده	تحريم الشرك	لا أشرك بالله شيئاً
الصلوات الخمس	أصلي لله وحده	تحريم الغيبة	لا أغتاب أحداً
الدعاء	أدعو الله وحده	الإسراف والتبذير	لا أسرف في الماء

الدليل على العمل بالعلم

❦ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ نُضْلَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ (عَنْ أَرْبَعٍ): عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ فِيهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ» (١).

نشاط ٢

أ. هَلْ يُمَكِّنُنِي الْعَمَلُ مِنْ دُونِ عِلْمٍ؟

..... لا، لا يمكنني.

ب. مَا الْآثَارُ الْمُتَرْتِبَةُ عَلَى الْعَمَلِ مِنْ دُونِ عِلْمٍ؟

لا يقبل هذا العمل؛ حيث أن العبادة لا تقبل إلا إذا كانت خالصة لله تعالى، ولا يكون ذلك إلا بتعلم العلم الشرعي.

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢١٤١٦).

ذم من لا يعمل بعلمه

ذم الله تعالى في كتابه الكريم الذي يعلمون ولا يعملون بعلمهم:

❁ قال الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (١).

نشاط ٣

قال رسول الله ﷺ: «وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ» (٢).
أبين متى يكون القرآن حجة على صاحبه.

عندما لا يعمل به.

التقويم

١ ما الذي يتضمّنه العمل بالعلم؟

- الاعتقاد الصحيح.
- فعل ما أمر الله به أو أمر به رسوله صلى الله عليه وسلم .
- ترك ما نهى الله عنه، أو نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم .

٢ أذكر مثالا على العمل بالعلم فيما يأتي:

أ. الاعتقاد الصحيح.

اعتقاد أنه لا أحد يتصرف في الكون إلا الله تعالى.

ب. فَعِلْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَوْ أَمَرَ بِهِ رَسُولُهُ ﷺ .

إذا عَلِمْنَا وجوب إخلاص الصلاة لله تعالى وجب علينا أن نصلي مخلصين لله تعالى.

ج. تَرَكْ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ، أَوْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُهُ ﷺ .

إذا عَلِمْنَا أن الله تعالى حرم الشرك وجب علينا اجتنابه والحذر منه.

﴿ ٣ ﴾ أذكر دليلاً واحداً على كلِّ ممَّا يَأْتِي :

أ. الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ .

قال الله تعالى: "قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا".

ب. ذَمٌّ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ .

قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣)".



الدعوة إلى التوحيد

الدرس
الرابع



للمملكة العربية السعودية

وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

• ما أهمية الدعوة إلى التوحيد؟

• ما فضل الدعوة إلى التوحيد؟

الأمر بالدعوة

لقد أمر الله تعالى بالدعوة إلى التوحيد، الذي هو الطريق الموصّل إلى الله تعالى، فقال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(١) فَعَلِينَا أَنْ نَهْتَمَّ بالدعوة إلى الله تعالى حرصاً على هداية الناس إلى الطريق المُستقيم.

نشاط ١

جاء في الآية السابقة ثلاثة أساليب للدعوة إلى الله تعالى، فما هي:

الأسلوب الأول: ...**الحكمة**.....

الأسلوب الثاني: ...**الموعظة الحسنة**.....

الأسلوب الثالث: ...**الجدال بالحسنى**.....

أهمية الدعوة إلى التوحيد

يَدُلُّ عَلَى أَهْمِيَةِ الدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ مَا يَأْتِي :

- أَوَّلُ مَا دَعَا إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ - هُوَ : التَّوْحِيدُ .
- لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذًا ﷺ إِلَى الْيَمَنِ أَمَرَهُ بِالدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ ، فَقَالَ لَهُ : « فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى » .^(١)

الدعوة إلى الله تعالى تكون بالعلم

كُلُّ مُسْلِمٍ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِحَسَبِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالذِّينِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾^(٢) ، وَالْبَصِيرَةُ : الْعِلْمُ الصَّحِيحُ .

؟ نشاط ٢

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي :

- أَذْكَرُ مِثَالَيْنِ عَلَى مَا يُمْكِنُ أَنْ أَقُومَ بِهِ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حُدُودِ عِلْمِي وَقُدْرَتِي .

١. الاستفادة من منهج القرآن الكريم والسنة المطهرة لترغيب النصارى في الإسلام لعلهم يفرحون ويستبشرون بهذا الأجر.
٢. أتحين الوقت المناسب، وأقتصد في الموعظة وأجتنب الإطالة كي لا ينفروا.

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٩٣٧) ومسلم برقم (١٩) .

(٢) سورة يوسف آية : ١٠٨ .

فضل الدعوة إلى التوحيد

للدعوة إلى الله تعالى فضائل كثيرة، منها:

- أنه لا أحد أفضل ولا أحسن ممن يدعو إلى الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (١).
- أن كل من اهتدى إلى خير فليداعي مثل أجره، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» (٢).

نشاط ٣

أ. عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر: «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حُمْر النعم» (٣).



«حُمْر النعم» هي أفضل أنواع الإبل.

ما الذي يدل عليه الحديث؟

يبدل الحديث على فضل الدعوة إلى الله تعالى.

ب. اقرأ الآية الآتية، ثم أضع خطاً تحت الأمر بالدعوة إلى الله تعالى:

• قال الله تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾ (٤).

ج. ما أول شيء يؤمر به من أراد الدخول في الإسلام؟

• الحج والعمرة (.....).

• الشهادتان (.....) ✓

• الطهارة والصلاة (.....).

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٨٩٣).

(٤) سورة الحج آية: ٦٧.

(١) سورة فصلت آية: ٣٣.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٣٤٩٨)، ومسلم برقم (٢٤٠٦).

١ أعدد ثلاثة من الأمور التي تدل على أهمية الدعوة إلى التوحيد.

١. أول ما دعا إليه الأنبياء عليهم السلام هو التوحيد.
٢. أول ما دعا إليه الرسول صلى الله عليه وسلم هو التوحيد.
٣. لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن أمره بالدعوة إلى التوحيد فقال له: "فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى".

٢ أذكر فضيلتين من فضائل الدعوة إلى التوحيد.

١. لا أحد أفضل ولا أحسن ممن يدعو إلى الله تعالى.
٢. كل من اهتدى إلى خير فللداعي مثل أجره.

٣ أذكر دليلاً واحداً على كل مما يأتي:

أ. أهمية الدعوة إلى التوحيد.

لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن أمره بالدعوة إلى التوحيد فقال له: "فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى".

ب. فضل الدعوة إلى التوحيد.

قال الله تعالى: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ".



الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ

الدرس
الخامس

- الدَّاعِي إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ يُوَاجَهُ بِعُضِّ الصُّعُوبَاتِ ، فَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ ؟ **يَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ.**

وَجُوبُ الصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ

قَدْ يَجِدُ الدَّاعِي إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى أَذَى مِنْ بَعْضِ النَّاسِ ، إِمَّا بِالاسْتِهْزَاءِ وَالسُّخْرِيَةِ ، أَوْ بِالتَّكْذِيبِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَصْبِرَ .
الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ ^(١) .

الصَّبْرُ صِفَةُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ

الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ صِفَةُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالِاقْتِدَاءِ بِهِمْ ، فَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ ^(٢) .

(١) سورة النحل آية: ١٢٧ .

(٢) سورة الأحقاف آية: ٣٥ .

ثمرّة الصبر

للصبر ثمرات كثيرة أهمها :

- ١ الثواب الجزيل من الله تعالى، حيث يجازي الصابرين ثوابًا كثيرًا بغير حساب، والدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (١).
- ٢ محبة الله للصابرين.
- ٣ أن النصر يكون مع الصبر.

؟ نشاط ١

رأى خالد أربعة شبّان يلعبون بعد أذان المغرب، فتوقّف عندهم ودعاهم إلى الصلّة بأسلوب لطيف وحكمة مناسبة لحالهم، فلم يستمعوا له.

• ما الذي يحتاج إليه خالد بعد ذلك؟

.....الصبر على الأذى في سبيل الدعوة إلى التوحيد.....

من الخاسر ومن الرابع من الناس؟

قال الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ۝٣﴾ (١).

أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعَصْرِ - وَهُوَ الزَّمَانُ - عَلَى أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ خَاسِرٌ، إِلَّا مَنْ اتَّصَفَ بِأَرْبَعِ صِفَاتٍ هِيَ:

- أ. الإيمان بالله، ولا يتم الإيمان إلا بالعلم.
 - ب. ... **عمل الصالحات من صلاة، وزكاة، وصيام، وحج، وبر للوالدين**.
 - ج. التواصي بالحق، ومنه: الدعوة إلى الله تعالى.
 - د. ... **التواصي بالصبر، ومنه الصبر على الأذى في سبيل الله**.
- فَمَنْ اتَّصَفَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ الْأَرْبَعِ فَهُوَ الرَّابِعُ وَالْمُفْلِحُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَلِذَا قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَوْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا هَذِهِ السُّورَةُ لَكَفَّتْهُمْ.

نشاط ٢ ؟

ما الذي يدل عليه كلام الإمام الشافعي رحمه الله؟

يدل على أن السورة الواحدة من كتاب الله كافية وكفيلة بأن تقدم الخير والنفع للإنسان إذا أخذ بمضمونها.

(١) سورة العصر الآيات: ١-٣.

نشاط ٣ ؟

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : « كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِي غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَذْرَكَهُ أَغْرَابِي فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مُرِّي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ . فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ضَحَكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعِطَاءٍ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

أ . أَوْضَحْ صِفَةَ تَعَامُلٍ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ الرَّجُلِ هِيَ صِفَةُ :

الصبر

ب . تَعَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ الْأَعْرَابِيِّ :

بِالشَّدَةِ

بِالتَّجَاهُلِ

بِالتَّسَامُحِ

التقويم

١ ما الدليل على وجوب الصبر على الأذى في سبيل الدعوة إلى التوحيد؟

قال تعالى: {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ} (النحل: ١٢٧).

٢ ما ثمرات الصبر؟

- الثواب الجزيل من الله تعالى، حيث يجازي الصابرين ثواباً كثيراً بغير حساب، والدليل قوله تعالى: "إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ".
- هداية الناس، فلقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم قومه وصبر على أذاهم حتى دخلوا في دين الله أفواجا، قال الله تعالى: "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً (٣)".

٣ اشتملت سورة العصر على أمورٍ مهمّةٍ، فما هي؟

سورة العصر عظيمة الشأن؛ لأنها اشتملت على ما يلي:

- ما يجب على المسلم مع نفسه وهو:
- الإيمان بالله تعالى.
- العمل الصالح.
- ما يجب على المسلم مع إخوانه المسلمين وهو:
- التواصي بالحق.
- التواصي بالصبر.



الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ

- بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَنْبِيَاءَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ يَدْعُونَ لِعَقِيدَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ تَوْحِيدُ اللَّهِ، واجتنابُ الإشراكِ به، وإبراهيمُ إمامُ الحنفاءِ كان حنيفاً مسلماً، قال الله تعالى:
- ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ^(١).
- فما معنى الحنيفية؟ **أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين.**

المراد بالحنيف

هو المستقيم على التوحيد المجتنب للشرك.

الحنيفية ملة إبراهيم ﷺ

الحنيفية دين إبراهيم ﷺ وهي التوحيد والاستسلام لله عز وجل، ونبتذ كل ما يعبد من دون الله، قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ ^(٢)

ومعناها

أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين، وقد أمر الله جميع الناس بعبادته وخلقهم لها، كما قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ^(٣)، ومعنى يعبدون: يوحدوني. ونبينا محمد ﷺ إنما جاء بالحنيفية السمحة، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ^(٤) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^(٥) لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ^(٦) ^(٤).

(٢) سورة النساء آية: ١٢٥.

(٤) سورة الأنعام الآيات: ١٦١-١٦٣.

(١) سورة آل عمران آية: ٦٧.

(٣) سورة الداريات آية: ٥٦.

أَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ

أَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ التَّوْحِيدُ، وَهُوَ: إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ، والدليلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (١).

أَعْظَمُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ

أَعْظَمُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ الشِّرْكَ، وَهُوَ: صَرْفُ شَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، والدليلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ (٢).

اللَّهُ لَا يَرْضَى أَنْ يُشْرَكَ بِهِ

اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا يَرْضَى أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُ أَحَدٌ فِي عِبَادَتِهِ، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ. والدليلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ (٣)، وَأَعْظَمُ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ.

؟ نشاط ١

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَزِيكُمُ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٢٠) شَاكِرًا لِنِعْمَةِ آجِبَتِهِ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٢١) وَمَاتِنَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (١٢٢) ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢٣) (٤).

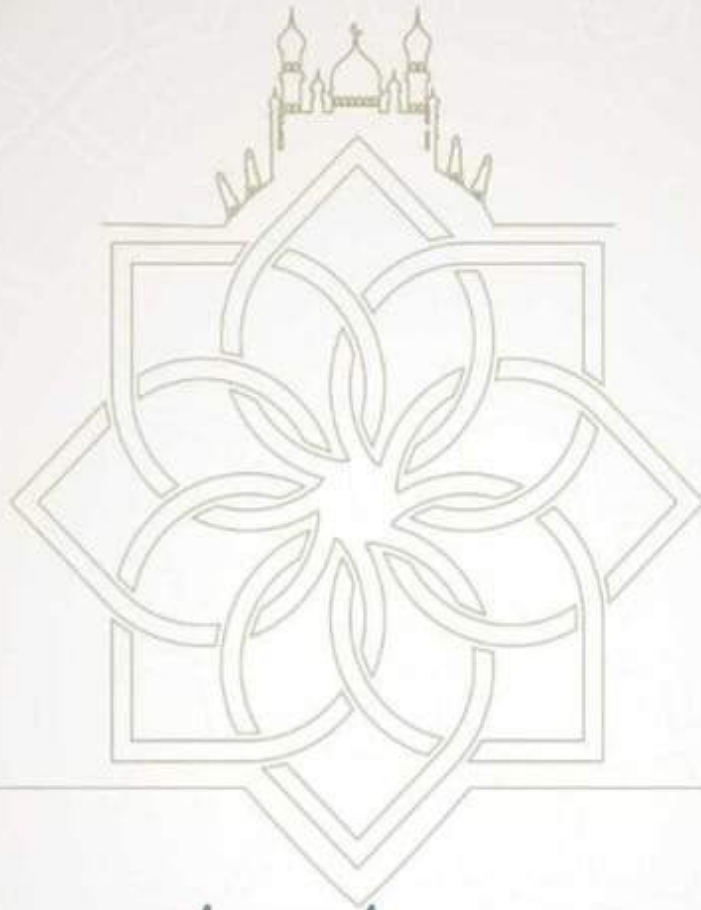
وَصَفَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ أَوْصَافٍ فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ، فَمَا هِيَ؟

١. إن إبراهيم كان إماماً في الخير، وكان طائعاً خاضعاً لله، لا يميل عن دين الإسلام موحداً لله غير مشرك به.
٢. كان شاكراً لنعم الله عليه، اختاره الله لرسالته، وأرشدته إلى الطريق المستقيم، وهو الإسلام.
٣. آتيناها في الدنيا نعمة حسنة من الثناء عليه في الآخرين والقدوة به، والولد الصالح، وإنه عند الله في الآخرة لمن الصالحين أصحاب المنازل العالية.

نَسَابِقُ لِنَتَعَلَّمَ، بَعْدَ دِرَاسَةِ وَحْدَةِ الْعِلْمِ اخْتَارُ مَعَ مَجْمُوعَتِي أَحَدَ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ: (الْعِلْمُ الشَّرْعِيُّ، الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ، الصَّبْرُ، الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ)، ثُمَّ أَكْتُبُهُ فِي وَرْقَةٍ بِخَطٍ وَاضِحٍ.

التقويم

- ١ ما معنى الحنيف ؟ هو المستقيم على التوحيد المجتنب للشرك.
- ٢ ما المراد بالحنيفية؟ هي التوحيد والاستسلام لله عز وجل، ومعناها أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين.
- ٣ ما أعظم ما أمر الله به ؟ أعظم ما أمر الله به التوحيد، وهو أفراد الله بالعبادة.
- ٤ ما أعظم ما نهى الله عنه؟ أعظم ما نهى الله عنه الشرك، وهو صرف شيء من العبادة لغير الله تعالى.



الوحدة الثانية معرفة العبد ربه

الدرس الأول: الأصل الأول: معرفة الرب. **الدرس الثاني:** دلائل معرفة الرب.

الدرس الثالث: استحقاق الله للعبادة. **الدرس الرابع:** من أنواع العبادة: الدعاء والاستغاث.

الدرس الخامس: من أنواع العبادة: الاستعاذة والاستعانة.

الدرس السادس: من أنواع العبادة: الخوف والرجاء. **الدرس السابع:** من أنواع العبادة: التوكل.

الدرس الثامن: من أنواع العبادة: الخشوع **الدرس التاسع:** من أنواع العبادة: الذبح والإنابة والنذر.

في هذه الوحدة نتعلم:

- معنى الرب.
- دلائل معرفة الرب.
- بعض أنواع العبادة.
- الأدلة على ذلك.
- استحقاق الله للعبادة، ودليل ذلك.



الأصل الأول: معرفة الرب

الدرس الأول



الأصل الأول: معرفة الرب

مَنْ رَبُّكَ؟ رَبِّيَ اللَّهُ الَّذِي رَبَّنِي، وَرَبِّيَ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِنِعْمِهِ.

معنى الرب

الرَّبُّ هُوَ: الْخَالِقُ، الْمَالِكُ، الرَّزَّاقُ، الْمُدَبِّرُ لِلْكَوْنِ وَحْدَهُ.



الله رَبِّي: هو الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ.

الله رَبِّي: هو مَعْبُودِي لَيْسَ لِي مَعْبُودٌ سِوَاهُ.

الدليل على ربوبية الله

قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْفَلَكِينَ﴾ (١).

معنى الآية

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: الشَّاءُ عَلَى اللَّهِ، مَعَ حُبِّهِ وَتَعْظِيمِهِ.

﴿الْفَلَكِينَ﴾: جَمِيعُ الْعَوَالِمِ الْمَخْلُوقَةِ، مِثْلُ: عَالَمِ الْمَلَائِكَةِ، وَعَالَمِ الْإِنْسِ، وَعَالَمِ الْجَنِّ، وَالْحَيَوَانَاتِ، وَالطُّيُورِ، وَالنَّبَاتَاتِ، وَالْجَمَادَاتِ.

كُلُّ مَا سِوَى اللَّهِ عَالَمٌ، وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ.

الله الذي رباني بالنعم

الله وحده هو الذي رباني بالنعم:

١ النعم الظاهرة، مثل: الطَّعَامِ، وَالشَّرَابِ، وَالْهَوَاءِ.

٢ النعم الباطنة، مثل: الهداية للإسلام، والتوحيد والسُّنَّةِ.



؟ نشاط

أ. بالتعاون مع مجموعتي نبحث في السور العشر الأخيرة من القرآن الكريم عن خمس آيات فيها كلمة (رب)، أحدها يقرأ الآية ونحن نتعرف السورة ثم نكتبها في الفراغ الآتي:

- ١ سورة **الناس** قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.
- ٢ سورة **الفلق** قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.
- ٣ سورة النصر قال تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾.
- ٤ سورة **الكوثر** قال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾.
- ٥ سورة **قريش** قال تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾.

ب. بالتعاون مع مجموعتي، أبين ما تدل عليه الآيات:

ما تدل عليه	الآيات
دليل على أن الله هو المستحق للعبادة.	قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾ ^(١) .
دليل على أن الله هو الخالق .	قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ رَزَقْنَاهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَسْبَحُونَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هُوَ أَدَّبَهُمْ لِيُظْهِرُوا لِقَائِهِ أَعْيُنَهُمْ﴾ ^(٢) .
دليل على أن الله هو الرازق .	قال الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ ^(٣) .
دليل على أن الله هو المدبر .	قال الله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ ^(٤) .
دليل على أن الله هو مالك الملك .	قال الله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ ^(٥) .

(٣) سورة هود آية: ٦.

(٢) سورة نوح آية: ١٥.

(١) سورة يونس آية: ٣.

(٥) سورة آل عمران آية: ٢٦.

(٤) سورة السجدة آية: ٥.



١ يُسأل العبدُ في قبره ثلاثة أسئلة:

أ. ما هذه الأسئلة؟ من ربك؟ - ما دينك؟ - من الرجل الذي بعث فيكم؟

ب. ماذا يجب على المسلم أن يفعل حتى يثبتته الله عند السؤال؟ أن يلزم ذكر الله وطاعته.

٢ ما معنى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾؟ الثناء على الله، مع حبه وتعظيمه.

٣ أذكر مثالين على كل مما يأتي:

أ. نعم الله الظاهرة. الطعام، الشراب.

ب. نعم الله الباطنة. الهداية للإسلام، والتوحيد.



دلائل معرفة الرب

فواعجباً كيف يُعصى الإل
وأم كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية
تدل على أنه واحد
ولله في كل تحريكه
وتسكينه في الورى شاهد

✿ أتأمل في الجبال والبحار والنباتات ، ثم أستخرج ثلاثاً من الآيات تدل على وحدانية الله .



• من آيات الله في الجبال :

قال تعالى: "وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ" [النمل: ٨٨].



• من آيات الله في البحار :

قال تعالى: "وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أجاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجوراً" [الفرقان: ٥٣].



• من آيات الله في النباتات :

قال تعالى: "انظروا إلى ثمره إذا أثمر ويُنعه إن في ذلكم لآيات لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" [الأنعام: ٩٩].

بأي شيء أعرف ربي؟

أعرف ربي بأشياء كثيرة:

❶ أعرف ربي بآياته الكونية، ومن أعظمها: الليل والنهار، والشمس والقمر، قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١).



❷ أعرف ربي بمخلوقاته العظيمة، ومنها: الحيوانات كالإبل، والسماء المرفوعة، والجبال المنصوبة، والأرض المسطوحة، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (١٧) ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ (١٨) ﴿وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ (١٩) ﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ (٢٠) ﴿﴾ (٢).



(١) سورة فصلت آية: ٣٧.

(٢) سورة الغاشية الآيات: ١٧-٢٠.

أَعْرِفُ رَبِّي بِإِنْزَالِهِ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ فَتَصْبِحُ مَخْضِرَةً. 🌞



أَعْرِفُ رَبِّي بِإِجَابَتِهِ دَعْوَةَ الْمَضْطَرِّ إِذَا دَعَا. 🌞



ماذا يجب عليّ إذا عرفتُ ربي؟

إِذَا عَرَفْتُ رَبِّي - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وَجَبَ عَلَيَّ: أَنْ أَعْبُدَهُ، وَأُخْلِصَ لَهُ الْعِبَادَةَ، فَلَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ. الدليل على هذا: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١).

وحقيقة العبادة: أَنْ أَفْعَلَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَأَتْرَكَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

(١) سورة البقرة آية: ٢١.

؟ نشاط ١

أُسمي مخلوقاتِ الله التي أمامي :



..الأشجار والنباتات...



.....الطيور.....



.....البحار.....



.....الزهور.....



.....النحل.....



.....السماء والأرض.....

أمثلة لعبادة الله تعالى

- أُحافظُ على صلواتي ؛ لأنَّ الله أمرَ بإقامة الصَّلَاةِ .
- أُحِبُّ الله ؛ لأنَّه خلقني ورزقني وهداني للإسلام .
- أخافُ الله ؛ لأنَّه شديدُ العقابِ .
- أَرْجُو رحمةَ الله ؛ لأنَّه غفورٌ رحيمٌ .
- أحرصُ على التوبةِ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ لأنَّ الله يُحِبُّ التَّوَّابِينَ .

نشاط ٢ ؟

قال الرسول ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: «هل تدري ما حق الله على العباد؟»
قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا
يُشركوا به شيئاً»^(١).

دل هذا الحديث على حق الله على عباده، فما هو؟ مع التمثيل.

الحق الأول: العبادة. مثاله بامتثال أوامر الله، واجتناب نواهيه.

الحق الثاني: ألا يُشرك به. مثاله ألا يُدعى صاحب القبر.

التقويم

١ أعدد ثلاثاً من الآيات الكونية التي أعرف الله تعالى بها.

١. الليل والنهار، والشمس والقمر: قال تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ" (٣٧) [فصلت: ٣٧].
٢. مخلوقاته العظيمة ومنها الحيوانات كالإبل، والسماء التي رفعت، والجبال التي نصبت، والأرض التي سطحت: قال تعالى: "أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠)" [الغاشية: ١٧ - ٢٠].
٣. إخراج النبات والثمار من الأرض: قال تعالى: "انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" [الأنعام: ٩٩].

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٧٠١)، ومسلم برقم (٣٠).

﴿٢﴾ إذا عَرَفْتُ ربي سُبْحَانَهُ وتعالى فما الذي يجبُ عليَّ؟

إذا عرفت ربي سبحانه وتعالى وجب عليَّ أن أعبدَه، وأخلص له العبادة.

﴿٣﴾ ما حَقِيقَةُ الْعِبَادَةِ؟

حَقِيقَةُ الْعِبَادَةِ أَنْ أَفْعَلَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَأَتْرَكَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٧٠١)، ومسلم برقم (٣٠).



استحقاق الله للعبادة

الدرس
الثالث



الدعاء



الصلاة



بر الوالدين

- أكتب تحت كل صورة العمل الذي تدل عليه.
- ما الاسم الذي يشمل هذه الأعمال كلها؟ **العبادة.**

تعريف العبادة

العبادة هي: اسمٌ جامعٌ جامعٌ لكل ما يحبه الله ويرضاه من

..... الأقوال والأعمال الظاهرة و الباطنة

• أختار من الكلمات الآتية ما أكمل به تعريف العبادة السابق.

جميل - يتكوّن - جامع - العبادات - الله - الباطنة - الأقوال - الأعمال - المسلم -
الخيرات .

أمثلة العبادة

بالتعاون مع مجموعتي: أكمل الفراغات بأمثلة مناسبة.

عبادات باطنة: محبة الرسول ﷺ حب الله، الإخلاص لله.

عبادات قولية: قراءة القرآن التسبيح، الدعاء.

الحكمة من خلق الجن والإنس

• خلق الله - عز وجل - الخلق ورزقهم، لحكمة عظيمة ولم يخلقهم عبثاً من غير فائدة، قال الله

تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾^(١).

• هذه الحكمة هي: عبادة الله تعالى وحده لا شريك له، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ

وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٢).

(١) سورة المؤمنون آية: ١١٥.

(٢) سورة الذاريات آية: ٥٦.

جزاء من عبد الله وأطاعه، وجزاء من عصاه

- مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَأَطَاعَهُ بِفِعْلٍ أَوْ أَمْرٍ وَاجْتَنَبَ نَوَاهِيَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١).
- مَنْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَعَدَّى حُدُودَهُ دَخَلَ النَّارَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (٢).

مَنِ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ؟

الله وحده هو المستحق للعبادة، سواء أكانت ظاهرة أو باطنة، والدليل على ذلك: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٣) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤)، قال ابن كثير رحمه الله تعالى: الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة.

نشاط ١

أستخرج من الآيات السابقة ما يأتي:

أ. النعم التي أنعم الله بها علينا:

- خلق الله الإنسان.
- خلق الله الأرض مسطحة مفروشة، والسماء عالية مرتفعة.
- ما يدل على توحيد الربوبية: "الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ".
- ما يدل على توحيد الألوهية: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُم".
- أوجب الواجبات التي أمرنا الله بها: عبادته سبحانه وتعالى.
- أعظم المحرمات التي نهانا الله عنها: الشرك بالله.

(٢) سورة النساء آية: ١٤.

(١) سورة النساء آية: ١٣.

(٣) سورة البقرة الآية: ٢١-٢٢.

جزاء من أشرك بالله تعالى

مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ، وَصَارَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، والدليلُ قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ﴾^(١).

شروط قبول العبادة

لا تكون العبادة مقبولة إلا بشرطين:

- ١ الإخلاص لله: بأن يريد بعبادته رضا الله وحده.
- ٢ المتابعة للنبي ﷺ: بأن تكون العبادة موافقة لشرع الله تعالى، كما جاء في القرآن والسنة. فإذا فقد أحد الشرطين لم تقبل العبادة.

أمثلة

عبادة لم يتحقق فيها الشرط الأول	عبادة لم يتحقق فيها الشرط الثاني	عبادة تحقق فيها الشرطان
الصلاة لأجل أن يمدحه الناس.	تأخير صلاة الفجر بعد الوقت عمداً	الصلاة لله تعالى كما صلى النبي ﷺ

من تصدق على فقير من صلى النافلة من صام يوم العيد يريد رضا الله
يريد رضا الله يريد ثناء الناس

؟ نشاط ٢

اكتبُ أمام كل دليلٍ ممَّا يأتي الشرط الذي يُستدلُّ به عليه :

الدليل	الشرط الذي يُستدلُّ به عليه
﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (١)	المتابعة
﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ (٢)	الإخلاص

؟ نشاط ٣

نتسابقُ ونتعلَّمُ لِمُدَّةِ عَشْرِ دَقَائِقَ، بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي، وَنَكْتُبُ أَمِثْلَةً لَمْ يَتَحَقَّقْ فِيهَا شَرْطَا الْعِبَادَةِ أَوْ أَحَدُهُمَا، وَالْمَجْمُوعَةُ الَّتِي تَجْمَعُ أَمِثْلَةً أَكْثَرَ تَكُونُ هِيَ الْفَائِزَةُ.

(١) سورة النساء آية: ٨٠.

(٢) سورة البينة آية: ٥.

١ يُشترط في كل عبادة حتى تكون صحيحة شرطان، أذكرهما. **الإخلاص، المتابعة.**

٢ أذكر دليلاً على كل مما يأتي:

أ. الله وحده هو الذي يستحق العبادة.

قال تعالى: **"واعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا" [النساء: ٣٦].**

ب. مَنْ مَاتَ عَلَى الشِّرْكِ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

قال تعالى: **"ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون" (الأنعام: ٨٨)**



من أنواع العبادات: الدعاء والاستغاثه

الدرس
الرابع

أمرنا الله بأنواع من العبادات، وأوجب علينا أن نخلصها له ولا نُشركَ فيها أحداً معه، ومن أعظم هذه العبادات: التَّوَجُّهُ إلى الله بالدُّعاء، والدُّعاء يتضمَّن تعظيم الله والتَّذَلُّلَ له ورجاءه وطلبه سبحانه.

الدُّعاء



تعريف الدعاء

الدُّعاء هو: طَلَبُ الْعَبْدِ حَاجَاتِهِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى.

أمثلة الدعاء

طَلَبُ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ حَاجَةً مِنْ حَاجَاتِ الْآخِرَةِ:

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ.
- رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.
- اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَأَصْلِحْنِي.



🌟 طَلَبُ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ حَاجَةً مِنْ حَاجَاتِ الدُّنْيَا :

- اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي .
- رَبِّ وَفَّقْنِي فِي دِرَاسَتِي .

؟ نشاط ١

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي ؛ أَذْكَرُ أَمْثَلَةً أُخْرَى لِلدُّعَاءِ :

الدُّعَاءُ بِشَيْءٍ مِنْ حَاجَاتِ الدُّنْيَا

الدُّعَاءُ بِشَيْءٍ مِنْ حَاجَاتِ الْآخِرَةِ

١ ..اللهم فرج همي.....

١ ..اللهم اني اعوذ بك من النار.

٢ ..اللهم اشفي كل مريض..

٢ ..اللهم ارحمني بالقرآن.....

أهمية الدعاء

الدُّعَاءُ مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَاتِ وَأَجْلُهَا، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ :
قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ » ^(١).

دعاء غير الله

لَا يَجُوزُ أَنْ نَطْلُبَ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ أَمْرًا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَشْرَكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ ^(٢).

(١) أخرجه أحمد (٢٧١) ، والترمذي (٢٩٦٩) .

(٢) سورة المؤمنون آية : ١١٧ .

؟ نشاط ٢

أقرأ الآيات التي في الجدول الآتي:

الآية	الطلب	النتيجة
يقول تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ^(١)	دعا أيوب الله بالشفاء والرحمة.	شفاه الله
يقول تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ ^(٢)	دعى ذكريا ربه بالذرية.	رزقه الله بالذرية

أ. اسْتَثْبِطْ مَعَ زَمِيلِي مِنَ الْآيَاتِ مَا دَعَا بِهِ هَذَانِ النَّبِيَانِ، ثُمَّ اكْتُبْهَا فِي الْجَدُولِ.

ب. نَفَكِّرْ وَنُحْلِلْ نَتِيجَةَ الدُّعَاءِ، ثُمَّ نَكْتُبْهَا:

الله سبحانه يستجيب الدعاء فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾

الاستغاثة

تعريف الاستغاثة

الاستِغَاثَةُ هي: طَلْبُ إِزَالَةِ الشَّدَّةِ وَالْكَرْبِ.

الاستغاثة بالله تعالى

الاستِغَاثَةُ هي: عِبَادَةُ عَظِيمَةٌ لَا تُطَلَّبُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ.

(١) سورة الأنبياء آية: ٨٣.

(٢) سورة الأنبياء آية: ٨٩.

استغاثَةُ النبي ﷺ

استغاثَ النبي ﷺ برَّبِّه جَلَّ وَعَلَا فِي غَزْوَةِ بَدْرَ لَمَّا نَظَرَ إِلَى كَثْرَةِ الْمُشْرِكِينَ، فَأَمَدَّهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِآلِفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (١).

أنواع الاستغاثَةِ بغيرِ الله

- الأول: الاستِغَاثَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ. مثال ذلك: الاستِغَاثَةُ بِالْأَمْوَاتِ.
- الثاني: الاستِغَاثَةُ بِحَيٍّ حَاضِرٍ قَادِرٍ، فَهَذِهِ تَجَوُّزٌ. مثال ذلك: استِغَاثَةُ مَنْ خَافَ الْغَرَقَ بِمَنْ يُنْقِذُهُ مِنَ النَّاسِ.

؟ نشاط ٣

ماذا يُشَرِّعُ لِلْمُسْلِمِينَ فَعْلُهُ عِنْدَمَا يَقِلُّ الْمَطَرُ وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ؟



..... طلب الاستِغَاثَةَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِصَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ.

؟ نشاط ٤

أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ الْعِبَارَةَ الَّتِي فِيهَا شِرْكٌ:

أَسْتَغِيثُ بِإِنْسَانٍ حَيٍّ حَاضِرٍ قَادِرٍ كَيْ يُنْقِذَنِي مِنَ الْغَرَقِ فِي الْبَحْرِ.	أَطْلُبُ مِنْ إِنْسَانٍ عِنْدَهُ مَالٌ أَنْ يُعْطِيَنِي
أَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لِي.	أَسْتَغِيثُ بِشَخْصٍ غَائِبٍ كَيْ يُنْقِذَنِي مِنَ الْغَرَقِ فِي الْبَحْرِ لِظَنِّي بِأَنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ

التقويم

١ أعرّف ما يأتي:

أ. الدعاء. هو طلب العبد حاجاته من الله تعالى.

ب. الاستغاثة. هي طلب إزالة الشدة والكرب.

٢ ما حكم الاستغاثة بغير الله تعالى؟ لا تجوز الاستغاثة بغير الله تعالى، فيما لا يقدر عليه إلا الله تعالى، فمن استغاث بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله تعالى فقد أشرك.

٣ ما الدليل على ما يأتي:

أ. تحريم دعاء غير الله في أمور لا يقدر عليها إلا الله.

قال تعالى: "وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا". [الجن: ١٨].

ب. استعانة النبي ﷺ بربه.

قال تعالى: "إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ". [الأنفال: ٩].



من أنواع العبادة: الاستعاذة والاستعانة

الدرس
الخامس

يَسْعَى الشَّيْطَانُ إِلَى إِغْوَاءِ النَّاسِ وَإِفْسَادِهِمْ، فَيَدْعُوهُمْ إِلَى فِعْلِ الشَّرِّ، وَتَرْكِ الْخَيْرِ، وَمِنْ ذَلِكَ: سَعْيُهُ لَشُغْلِ الْمُسْلِمِ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ حَتَّى لَا يَقْرَأَ، أَوْ شُغْلِهِ فِي أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى لَا يَخْشَعُ فِي قِرَاءَتِهِ، وَلِهَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَعِذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (١).

الاستعاذة

تعريف الاستعاذة

الاستعاذة هي: الالتجاء إلى الله، وطلب الحماية من كل مكروه.

معنى: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

المُسلم إذا قال: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، فهو: يلتجئ إلى الله ويطلب منه أن يحميه من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَوَسْوَاسِهِ.

ما يستعاذ بالله منه

تُشرع الاستعاذة بالله من الشَّيْطَانِ، ومن كل مؤذٍ وعدوٍّ:

١ قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ». (٢)

(١) سورة النحل آية ٩٨.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٧٠٨).

الاستعاذة بالله افتقار إليه

إذا استعاذ المسلم بربه جلّ وعلا، فهو يعلن أنه مُفْتَقِرٌ إلى الله، ومُعْتَصِمٌ به تعالى، وملتجئٌ إلى ربه وخالقه.

الاستعانة

تعريف الاستعانة

الاستعانة هي: طلبُ العونِ من الله تعالى في أمور الدين والدنيا.

المسلم لا يستعين إلا بالله

المسلم يستعين بربه دائماً، ولا يستعينُ بغير الله تعالى فيما لا يقدرُ عليه إلا الله؛ لأن ذلك من الشرك. قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَعْبُدُ وَإِنَّا نَسْتَعِينُ﴾^(١).

نشاط ١

قَبْلَ كُلِّ عَمَلٍ، وَقَبْلَ كُلِّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ، نَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ»، فلماذا؟

لنستعين بالله تعالى في كل عمل

(١) سورة الفاتحة آية: ٥.

التقويم

١ أَعْرِفْ مَا يَأْتِي :

- أ. الاستِعاذة. هي الالتجاء إلى الله، وطلب الحماية من كل مكروه.
 ب. الاستِعاونة. هي طلب العون من الله تعالى في أمور الدين والدنيا.

٢ ما الأشياء التي يُستَعَاذُ بِاللَّهِ مِنْهَا؟

تشرع الاستعاذة بالله من الشيطان، ومن كل مؤذٍ وعدوٍّ:

قال الله تعالى: "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ".
 قال الله تعالى: "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢)".
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أنزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك".

٣ ممن نطلب الإعانة؟

المسلم يستعين بربه دائماً، ولا يستعين بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله؛ لأن ذلك من الشرك.

٤ أذكر الدليل على ما يأتي:

أ. الاستِعاذة.

قال الله تعالى: "فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" [النحل: ٩٨].

ب. الاستِعاونة.

قال الله تعالى: "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" [الفاتحة: ٥].
 قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا استعنت فاستعن بالله".



من أنواع العبادة: الخوف والرجاء

الدرس
السادس

- ما الأمور التي تجعل العبد يخاف من الله؟
- ما الرجاء النافع للإنسان؟
- الرجاء النافع هو المصحوب بالعمل بطاعة الله تعالى، والأخذ بأسباب رضاه.

الخوف

تعريف الخوف

الخوف هو: الذي يَمْنَعُكَ مِنَ الوقوع في المعاصي.

الخوف المحمود

الخوف المحمود من الله تعالى هو: ما يؤدي بالعبد إلى فعل الأوامر، وترك النواهي، تعظيمًا لله تعالى، وخوفًا من عقابه، والدليل قوله تعالى:

﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١).

جزاء الخوف من الله تعالى

وَعَدَ اللَّهُ تعالى الخائفين منه بالجنة:

قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٤١)﴾ (٢).

(١) سورة آل عمران، آية: ١٧٥.

(٢) سورة النازعات الآيتان: ٤٠-٤١.

ثمرات الخوف من الله

- ١ يدفعنا إلى العمل الصالح.
- ٢ يمتنعنا من المحرمات.
- ٣ يوصلنا إلى الجنة.

أنواع الخوف من غير الله

- أ. الخوف من غير الله في أمر لا يقدر عليه إلا الله. لا يجوز للمؤمن أن يخاف من غير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله، ومن خاف من غير الله تعالى في شيء لا يقدر عليه إلا الله فقد أشرك. مثال ذلك: الخوف من الأصنام أو الأموات أن يصيبوه بالأمراض والشر، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ. فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١).
- ب. الخوف الطبيعي. أما الخوف الطبيعي فجائز مثل الخوف من الحية والحريق والغرق ونحو ذلك.

نشاط ١

أستخرج من الجدول الموضوع الذي تتكلم عنه الجمل الآتية:

الخوف من الأموات

الخوف من الأصنام

الخوف من غير الله

الخوف من الحريق

الخوف من الأسد

ما يساعد على الخوف من الله

ما يساعد على الخوف من الله تعالى :

- ١ فهم معاني أسماء الله وصفاته؛ كالعليم، والسميع، والبصير.
- ٢ تذكر مراقبة الله للعبد في كل زمان ومكان.
- ٣ معرفة ما أنزل الله من العقوبات بمن عصاه.

نشاط ٢ ؟

أبحث في سورة الرحمن من آية ٣٢-٦ عن آية تدل على أن الله وعد من خافه بجننتين :

قال الله تعالى : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ .

نشاط ٣ ؟

أصنف المواقف الآتية حسب أنواع الخوف (خوف من الله - خوف من غير الله - خوف طبيعي) :

نوع الخوف	الموقف
خوف من غير الله	خاف من الميت أن يضُرَّه .
خوف طبيعي	طفل سمع صوتاً مُزعجاً فخاف منه .
خوف من الله	ترك الكذب خوفاً من الله .
خوف طبيعي	 خاف من الأسد

الرجاء

تعريف الرجاء

الرجاء هو: طمع العبد بفضل الله ورحمته ومغفرته.

مثال ذلك: أن يعمل المسلم عملاً صالحاً، مثل إكرام الجار، ثم يرجو بعمله هذا رحمة الله.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ

اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١).

الرجاء النافع والرجاء الكاذب

الرجاء النافع هو: المصحوب بالعمل بطاعة الله تعالى، والأخذ بأسباب رضاه.

والرجاء الكاذب هو: الرجاء بدون عمل، فهو غرور وأمانى باطلة.

ثمرة الرجاء

١ يجعلنا نواظب على الطاعات.

٢ يشعرنا بلذة العبادة.

٣ يشجعنا على الإكثار من الأعمال الصالحة.

? نشاط ٤

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (٢).

• أستنبط من الآية متى يكون الرجاء نافعا:

• عندما نعمل عملاً صالحاً لله موافقاً لشرعه.

• ألا نشرك في العبادة معه أحداً غيره.

(١) سورة البقرة آية: ٢١٨.

(٢) سورة الكهف، آية: ١١٠.



١ ما جزاء الخوف من الله تعالى؟ أذكر الدليل.

وعد الله تعالى الخائفين منه بالجنة.
قال الله تعالى: "وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٤١)" [النازعات: ٤٠ - ٤١].

٢ أعدد ثلاثة من الأمور التي تساعد على الخوف من الله تعالى.

١. التأمل في أسماء الله وصفاته.
٢. النظر في مخلوقات الله العظيمة.
٣. استحضار مراقبة الله للعبد في كل زمان ومكان.

٣ ما الفرق بين الرجاء النافع والرجاء الكاذب؟

الرجاء النافع: هو المصحوب بالعمل بطاعة الله تعالى، والأخذ بأسباب رضاه.
الرجاء الكاذب: هو الرجاء بدون عمل، فهو غرور وتمن.



من أنواع العبادة: التَّوَكُّلُ

الدرس
السابع



في كلِّ صباحٍ تَغْدُو الطُّيُورُ مُفَارِقَةً أَعْشَاشِهَا، وَتَطِيرُ فِي السَّمَاءِ
بَاحِثَةً عَنْ أَرْزَاقِهَا، فَلَا تَعُودُ إِلَّا وَقَدْ شَبَعَتْ وَارْتَوَتْ وَأَحْضَرَتْ
طَعَامًا لِصِغَارِهَا.



- هل يعرف الطائرُ قبلَ خروجه من عَشِّهِ أينَ رزقه؟ لا
- هل خروجُ الطائرِ وسعيه سببٌ في رزقه أم لا؟
نعم، هو سبب في رزقه.

التَّوَكُّلُ

تعريفُ التَّوَكُّلِ

التَّوَكُّلُ هُوَ: الاعتمادُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حُصُولِ مَطْلُوبٍ أَوْ دَفْعِ مَكْرُوهٍ، مَعَ فِعْلِ الْأَسْبَابِ
الْمَشْرُوعَةِ.

حكمُ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ

التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ وَاجِبٌ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى غَيْرِهِ شِرْكٌ.
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١).

التوكل لا ينافي الأخذ بالأسباب

التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا يَنَافِي الْأَخْذَ بِالْأَسْبَابِ الْمُبَاحَةِ، فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا. الدليل حديث عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: «بَلْ قَيْدُهَا وَتَوَكَّلْ» ^(١).

مثال ذلك: المسافرُ يتفقدُ سيارته وما تحتاجُ إليه من صيانةٍ وغير ذلك، ثم يسافرُ متوكلاً على الله.

نشاط ١

أذكر ثلاثة أمثلة أخرى على التوكل:

١. في كل صباح تغدو الطيور مفارقة أعشاشها باحثة عن أرزاقها متوكلة على الله.
٢. عند طلب النصر والفرج ينبغي اللجوء إلى الله والتوكل عليه.
٣. إذا أعرض عنك الخلق فاعتمد على التوكل على الله.

ترك الأسباب المباحة عجز وتواكل

الْقُعُودُ عَنِ الْعَمَلِ وَتَرْكُ الْأَسْبَابِ لَيْسَ تَوَكُّلاً، وَإِنَّمَا هُوَ تَوَاكُلٌ وَكَسَلٌ وَعَجْزٌ، وَهُوَ مَذْمُومٌ. مثال ذلك: مَنْ يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْعَى فِي عَمَلٍ، أَوْ تِجَارَةٍ، أَوْ وَظِيفَةٍ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ الْحُصُولَ عَلَى الْمَالِ.

ثمره التوكل

مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ التَّوَكُّلِ تَوَلَّى اللَّهُ أَمْرَهُ، وَكَفَاهُ مَا أَهَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَأَمَدَّهُ بِالْقُوَّةِ وَالْعَزِيمَةِ وَالصَّبْرِ.

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ ^(٢).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک علی الصحیحین ٣/ ٧٢٢، وصححه ابن حبان ٥١٠/ ٢ (٧٣١).

(٢) سورة الطلاق: آية ٣.

نشاط ٢ ؟

بالتعاون مع مجموعتي أبين صفة التوكل في الأعمال الآتية :

العمل	عمل القلب	الأسباب المباحة
-------	-----------	-----------------

الشفاء من المرض

أعتقد أن الله هو الذي يشفيني،
وأعتمد على الله في الشفاء.

طلب العلاج، الرقية الشرعية،
زيارة المريض.

حصول الرزق

أعتقد أن الله هو الذي يرزقني، وأعتمد عليه.

السعي في طلبه بالبيع والشراء،
العمل في التجارة.

النصر على الأعداء

أعتقد أن الله هو الذي ينصرني، وأعتمد عليه.

إعداد القوة الحسية والمعنوية والمادية.

النجاح والتفوق

أعتقد أن الله هو الذي ينجحني، وأعتمد عليه.

الجد والمثابرة والمذاكرة والاجتهاد.

إنتاج الثمار في المزرعة

أعتقد أن الله هو الذي يرزقني، وأعتمد عليه.

الحرث والزرع وغرس النخيل
والاعتناء به.

نشاط ٣ ؟

أفكر وأتوقع نتائج التصرفات الآتية :

قَادَ سَيَّارَةَ وَالِدِهِ وَهُوَ لَا يُحَسِّنُ الْقِيَادَةَ.

التعرض للحوادث.

سَلَّمَ جِهَازَهُ الْإِلِكْتُرُونِي لِأَبِيهِ فَتَرَ الامْتِحَانَاتِ.

ركز في المذاكرة ونجح في الامتحان.

نَزَلَ الْبَحْرَ وَهُوَ لَا يُجِيدُ السَّباحَةَ.

يتعرض للغرق.

هو اعتماد القلب على الله تعالى في حصول مطلوب أو دفع مكروه، مع فعل الأسباب الممكنة. **أَعْرِفُ التَّوَكُّلَ.** [١]

من توكل على الله حق التوكل تولى الله أمره، وكفاه ما أهمه من أمر دينه ودنياه، وأمدّه بالقوة والعزيمة والصبر. **أَبَيَّنْ ثَمَرَةَ التَّوَكُّلِ.** [٢]

ما معنى هذه الجملة: (التَّوَكُّلُ لَا يُنَافِي الْأَخْذَ بِالْأَسْبَابِ)؟ [٣]

التوكل على الله تعالى لا ينافي الأخذ بالأسباب المباحة، فعلى المسلم أن يجمع بينهما.

الدليل: حديث عمرو بن أمية الضمري قال: قلت: يا رسول الله، أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: "بل قيدها وتوكل".



من أنواع العبادة: الخشوع والإنابة

من أعظم العبادات القلبية الخشوع لله، وتعلق القلب به وحده، والإنابة إليه، والتوبة النصوح.



تعريف الخشوع

الخشوع هو: التذلل لعظمة الله تعالى.

الخشوع عبادة

الخشوع عبادة قلبية عظيمة، لا تُصرف إلا لله عز وجل، فالمسلم لا يخشع لغير الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ وَهُمْ غَيْرُ الْخَائِبِينَ وَبَدَّعْنَاهُمْ مَا رَغَبُوا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (١).

نشاط ١

من أهم مواضع الخشوع: الخشوع في الصلاة، وبقدر خشوع المؤمن في صلاته يكون ثوابه عليها.

اقرأ أول سورة المؤمنون، واستخرج منها ما يدل على أن الخشوع في الصلاة من أهم أسباب الفلاح. قال الله تعالى: ﴿.....﴾

..... قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿.....﴾

الإنابة

تعريف الإنابة

الإنابة هي: الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة، والاستقامة على طاعته.

قال تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ (١).

نشاط ٢

قال الله تعالى: ﴿وَقُولِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّي قُلِ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ﴾ (٢).

• أستخرج من الآية الكريمة فائدة من فوائد الإنابة. هداية الله تعالى.

التقويم

١ أعرف ما يأتي:

أ. الخشوع. هو التذلل لعظمة الله تعالى.

ب. الإنابة. هي الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة، والاستقامة على طاعته.

٢ ما الدليل على ما يأتي:

أ. الخشوع. قال تعالى: "إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ" [الأنبياء: ٩٠].

ب. الإنابة.

قال تعالى: "وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ" [الزمر: ٥٤].

(١) سورة الزمر آية ٥٤.

(٢) سورة الرعد آية ٢٧.



الدرس التاسع

مِن أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ: الذَّبْحُ وَالنَّذْرُ

كَانَ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا، أَوْ أَرَادَ السَّكْنَ فِي بَيْتٍ جَدِيدٍ، أَوْ حَفَرَ بَيْتًا، وَخَافَ مِنْ أَدَى الْجِنِّ، ذَبَحَ ذَبِيحَةً لِإِرْضَاءِ الْجِنِّ حَتَّى لَا يُؤْذَوْهُ، وَيَسْمُونَهَا (ذَبَائِحَ الْجِنِّ).

فَمَا حُكْمُ هَذَا الْفِعْلِ؟ الذَّبْحُ لغيرِ الله شرك أكبر؛ حيث أن الذَّبْحَ عبادة لا تصرف إلا لله وحده.

الذَّبْحُ

تعريف الذَّبْحِ

الذَّبْحُ هُوَ: التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِرَاقَةِ دَمِ الذَّبِيحَةِ تَعْظِيمًا لِلَّهِ تَعَالَى.

أمثلة الذَّبْحِ لِلَّهِ

- 1. الأضاحي .
- 2. العقيقة .
- 3. الهدي .

لا يُذبح إلا لله

الذُّبْحُ عبادة عظيمة لا تُصَرَفُ إلا لله وحده، والذبح لغير الله شرك أكبر.

١ قال الله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾. (١)

٢ قال النبي ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ». (٢)

أمثلة الذبح لغير الله

١ الذُّبْحُ للأحجار التي تُعْبَدُ من دون الله.

٢ الذُّبْحُ للجن.

نشاط ؟

هناك ذبائح مشروعة تُذبح تقرباً إلى الله تعالى؛ أضع كل اسم منها في مكانه

المناسب:

العقيقة - الأضحية - الهدي

١ ما يُذبح في الحج: الهدي.

٢ ما يُذبح في عيد الأضحي: الأضحية.

٣ ما يُذبح عن المولود: العقيقة.

(١) سورة الكوثر آية ٢.

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٩٧٨).

النذر

تعريف النذر

النَّذْرُ هُوَ: أَنْ يُوجِبَ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا لَمْ يَوْجِبْهُ عَلَيْهِ الشَّرْعُ.

مثل أن يقول: لله عليّ إذا رجع ابني من السفر أن أصوم يوماً.

حكم الوفاء بالنذر

مَنْ نَذَرَ طَاعَةً لِلَّهِ تَعَالَى فَعَلِيهِ الْوَفَاءُ بِنَذْرِهِ، وَقَدْ اِمْتَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُوفِينَ بِنُذُورِهِمْ، فَقَالَ

تَعَالَى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (١).

حكم النذر لغير الله

النَّذْرُ عِبَادَةٌ فَلَا يَجُوزُ النَّذْرُ لغيرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَنْ نَذَرَ لغيرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ.

نشاط ١

مِنْ بَعْدِ دِرَاسَتِي الْوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ أَكْتُبُ مَعَ مَجْمُوعَتِي عَلَى خَمْسِ بَطَاقَاتٍ مَقْسُومَةٍ قِسْمَيْنِ عَشْرَةَ أَسْئَلَةً وَأَكْتُبُ أَيْضًا عَلَى ثَمَانِ بَطَاقَاتٍ مَقْسُومَةٍ قِسْمَيْنِ سِتَّةَ عَشَرَ جَوَابًا (وَلَا يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ جَوَابُ السُّؤَالَيْنِ فِي نَفْسِ الْبَطَاقَةِ) ثُمَّ نَطَابِقُ السُّؤَالَ مَعَ الْجَوَابِ الصَّحِيحِ كَمَا فِي الْمِثَالِ الْآتِي:

تابع نشاط ١

مثال توضيحي :

طَمَعُ الْعَبْدِ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ	سَبِيلُ لِلنَّجَاةِ	مِنْ ثَمَرَاتِ الْخَوْفِ	حُكْمُ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ
--	---------------------	--------------------------	-----------------------------------

وَأَجِبْ	شُرَكَاءَ
----------	-----------

طريقة الحل :

مِنْ ثَمَرَاتِ الْخَوْفِ	حُكْمُ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ	طَمَعُ الْعَبْدِ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ	سَبِيلُ لِلنَّجَاةِ	مِنْ ثَمَرَاتِ الْخَوْفِ	حُكْمُ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ
سَبِيلُ لِلنَّجَاةِ	طَمَعُ الْعَبْدِ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ	سَبِيلُ لِلنَّجَاةِ	طَمَعُ الْعَبْدِ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ	سَبِيلُ لِلنَّجَاةِ	طَمَعُ الْعَبْدِ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ

التقويم

أعرّف ما يأتي :

١. الذَّبْحُ . هو التقرب إلى الله تعالى بإراقة دم الذبيحة تعظيماً لله تعالى.
 - ب. النَّذْرُ . هو أن يوجب الإنسان على نفسه شيئاً لم يوجبه عليه الشرع.
 ٢. ما حكم الذَّبْحِ لغير الله؟ الذبح لغير الله شرك أكبر؛ حيث أن الذبح عبادة لا تصرف إلا لله وحده.
 ٣. ما حكم الوفاء بنذر الطاعة؟ من نذر طاعة لله تعالى فعليه الوفاء بنذره.
 ٤. ما الدليل على تحريم الذَّبْحِ لغير الله؟
- قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لعن الله من ذبح لغير الله".